

إلعدد من ضباط الصف ، وكانت اللقاءات الأولى تعقد لكل شخصين أو ثلاثة ، وكانت تتم في أماكن متعددة ، وكان المسئول الأول فايز الترك ، ثم يليه مصباح صقر ، ثم يليه نمر حجاج ، وكان زياد الحسيني مسئول منطقة شمال غزة<sup>(١)</sup> .

كانت إسرائيل قد قامت بعدد من الإجراءات للقضاء على أية مقاومة ، ومن بين ذلك قيامها بإحصاء السكان في آب - أيلول/أغسطس - سبتمبر ١٩٦٧م ، ومنحت كل شخص تم إحصاؤه بطاقة تحمل رقمًا خاصًا ، وبذلك دُرم العسكريون من هذه البطاقات ، فاتجه نمر حجاج إلى الأردن ، وطلب من القيادة هناك تزويد العسكريين ببطاقات مزورة ، وكان عددهم خلال الشهر الأول ٥٠٠ ، ولما عاد بها اتضح أن فيها خللاً فقد كانت جميعها تحمل نفس الرقم وهو (١٩٠٠) ، وقد أُلقي القبض على اثنين منهم كانا في نفس الحافلة ، ويحملان بطاقتين بنفس الرقم<sup>(٢)</sup> .

بعد هذه الأزمة اتجه فايز الترك إلى مصر للالتقاء بقيادة جيش التحرير وطلب الدعم المالي ، فأطالت المخابرات المصرية التحقيق معه ، وخرج نمر حجاج عبر الأردن ، ثم وصل مصر والتقى مع فايز ، وطالبا المخابرات المصرية بتزويد قوات التحرير بجوازات سفر مزورة ، فزودتهم بذلك ، وكان جواز سفر نمر حجاج يحمل اسم ثابت حلمي إبراهيم من رفح<sup>(٣)</sup> .

بعد الترتيب مع المخابرات المصرية تم تشكيل جديد فُلت التحرير بحيث توسّع دائرة العمل لتشمل الضفة الغربية ، فتولى نمر حجاج القدس والخليل ، وتولى مصباح صقر نابلس ، أما وليد أبو شعبان فبدأ العمل في رام الله ، وأصبح حسين الخطيب على رأس العمل في القطاع ، وساعده زياد الحسيني وفايز جراد ويحيى مرتجى<sup>(٤)</sup> ، ولم يتمكن أبناء غزة من إنجاز العمل الفدائي في الضفة الغربية لعدم معرفة الأهالي بهم ، —

(١) مقابلة مع نمر يوسف حجاج ، بتاريخ ١٢/٩/١٩٩٨م .

(٢) المقابلة السابقة .

(٣) المقابلة نفسها .

(٤) المقابلة نفسها .

ولعدم وجود علاقات مسبقة ، ولتعذر اتصالهم بالمردّلين من غزة إلى الضفة بسبب الحصار الذي كان مفروضاً على المرحلين<sup>(١)</sup> .

أما في القطاع فقد كانت الأرضية مناسبة ، وتمكّن النقيب حسين الخطيب من خلال معارفه وعلاقاته أن يوجد قواعد متعددة لقوات التحرير الشعبية<sup>(٢)</sup> ، وكان يساعده في مهمته عدد من القادة منهم زياد الحسيني وعبد القادر أبو الفحم ، ثم سافر حسين الخطيب للأردن ، وتولى القيادة من بعده كل من زياد وعبد القادر ، فلما اعتقل عبد القادر أبو الفحم